تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٥٦

٨ صفحات | الثلاثاء ٦ جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ - ١٩ كانون الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

مجلس الوزراء يكلف «الموارد المائية» بمتابعة واقع المياه والري.. و«الزراعة» بإعداد دراسة حول واقع المزارع السمكية

تفاصيل على موقع تشرين

الثقافة بخطا ثقيلة ما بين مراكزنا الثقافية.. وتربُصات المواقع الإلكترونية

4

ربما ليس من اللياقة أن نتساءل عن وقع خطواتنا الثقافية على طريق حياة نعاني فيها ما نعانيه، لكن وكنوع من التربيت على ذاكرة كانت تعجُ يوماً بالكثير من الإنجازات الثقافية، وبدلاً من احتضان الذكريات يجدر بنا أن نمضي بها قُدماً ولو على استحياء، هذا ما فطنت إليه شريحة كبيرة من محبي الأدب ورواد الثقافة، فلجؤوا لفضاء الإنترنت الواسع ليجدوا فيه مركزاً لمناقشة اهتماماتهم الثقافية من كتب وروايات محددين التاريخ والتوقيت والموضوع، بعيداً عن أبنية كبيرة أرخت بثقلها على الأرض.

وبما أن القراءة عمل غير حسي في زمن بتنا نتخوف فيه من كل ما هو محسوس، استغلت المساحات الافتراضية هذا التخوف داعمةً إياه بتقليص الوقت والجهد والمسافة التي تتطلبها المراكز الثقافية، لتقدم نفسها كراع معرفي يتمتع بقدرة فتح الباب الثقافي على مصراعيه.

أمّات الدجاج تتحول إلى ديك رومي على موائد الميلاد ورأس السنة؟!

مع اقتراب أعياد الميلاد ورأس السنة، يسجّل الديك الرومي حضوراً خجولاً على موائد هاتين المناسبتين كتقليد تراثي احتفالي كما جرت العادة، إلّا أنّ أسعار لحومه المرتفعة تقارب أسعار الفروج العادي، حيث يُباع مُقطّعاً أو مفروماً بسعر(٧٥)ألف ليرة للكيلوغرام من دون ملاحظة وجوده مذبوحاً ومُنظفاً في حجمه الكامل في المحال التي تبيعه، مما يناقض القول بأنّه لحم ديك رومي كما يدعي الباعة، فما حقيقته إذاً؟ يتساءل البعض؟

بدايةً، أحد باعة الطيور والحيوانات الحية في سوق شارع الثورة في دمشق يؤكد لـ«تشرين» أنّ الديك الرومي اليوم قليل جداً، وأعداده محدودة بشكل كبير، وثمنه مرتفع نتيجة العرض القلي ل، وزيادة الطلب عليه، وخاصة في هذه الفترة، مؤكداً تسويق وبيع حوالي ١٠ ديوك في الشهرلا أكثر، حيث وصل سعر الديك الرومي الحي الكبير بوزن يقارب ٤ كغ إلى ٣٠٠ ألف ليرة، والأصغر منه حجماً بوزن تقريبي ٢,٥ كغ بسعر ١٥٠ ألف ليرة، نافياً استيراده أو تهريبه كما يُقال، فنستجره من بعض القرى التي تربيه بأعداد قليلة في أراضيها إلى جانب تربية الدجاج البلدي كما ذُكر.

3

لا إصابات مسجلة بالمتحور الجديد لكورونا ما بين طلاب المدارس | 7

قانون الحراج الجديد..
قوة ثلاثية «قانونية علمية واجتماعية» لحماية الثروة الحراجية

2

يكتسب القانون الجديد للحراج قيمة مضاعفة بمواده البالغة ٧٦ مادة التي شددت على حماية الثروة الحراجية، واستخدام التقنيات العلمية الحديثة لتطوير قطاع الحراج، مع التشدد بالعقوبات التي تعد نقلة نوعية في مواد القانون الجديد من حيث السجن والغرامة المالية المفروضة بقوة القانون الجديد بهدف تعزيز الدور البيئي الوقائي والاجتماعي والتنموي والبحثي والتعليمي للحراج.

قطع الأشجار في وسط دمشق وبرعاية المحافظة..! 2

بين التعلم والاستكشاف.. ألعاب الطفل حاجة فطرية يمكن توظيفها في تنمية قدراته 6

الدعوات الالكترونية تفرض نفسها بقوّة.. بطاقات الأفراح الكرتونية في طريقها للاندثار 7

قانون الحراج الجديد.. قوة ثلاثية «قانونية علمية واجتماعية» لحماية الثروة الحراجية

■ دمشق- رشا عيسى:

يكتسب القانون الجديد للحراج قيمة مضاعفة بمواده البالغة ٧٦ مادة التي شددت على حماية الثروة الحراجية، واستخدام التقنيات العلمية الحديثة لتطوير قطاع الحراج، مع التشدد بالعقوبات التي تعد نقلة نوعية في مواد القانون الجديد من حيث السجن والغرامة المالية المفروضة بقوة القانون الجديد بهدف تعزيز الدور البيئي الوقائي والاجتماعي والتنموي والبحثي والتعليمي للحراج.

المدير العام للحراج في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي الدكتور علي ثابت أكد لـ«تشرين» أن القانون جاء بعد أن لوحظ وجود الكثير من الصعوبات والثغرات التي تطلبت المناقشة والحوار وصولاً إلى التعديل المطلوب، وتم النقاش مع الخبراء المعنيين من الجهات ذات الصلة ووزارات الدولة المختلفة والجمعيات الأهلية.

وبعد الحوارات المتعددة جاء القانون الجديد، وكانت الرؤية بإعادة النظر بما ينسجم مع واقع الحال، والهدف الأساسي هو الحفاظ على الثروة الحراجية وإدارتها بشكل مستدام بالتعاون مع المجتمع المحلي الذي جاء كضرورة حتمية لحماية الحراج، والاستفادة منه لاحقاً لتحقيق الدور الأساسي للحراج في سورية وهو الدور البيئي.

وأشار ثابت إلى أنه تم الحرص على تعديل بعض الأهداف والتعاريف تماشياً مع أهم المصطلحات العلمية المعتمدة في القوانين العالمية، وقد توسعنا في الأهداف، وأدخلنا بعض المصطلحات الجديدة التي تتعلق بالعمل الحراجي، مع التأكيد على التعاون بين عدة وزارات هي الداخلية والبيئة والدفاع والإدارة المحلية والموارد المائية، إضافة إلى المنظمات الشعبية.

وبيّن ثابت أنه تم إدراج فصل خاص بإعادة تأهيل المواقع المحروقة ووقاية الحراج من الحرائق بالاعتماد على الوسائل والتقنيات العلمية الحديثة، كما تضمن القانون الجديد فصلاً خاصاً بتقييم المواقع الحراجية وأساليب التحريج الصناعي.

أما الفصل الأخير فهو فصل العقوبات، ويعد نقلة نوعية بهذا الاتجاه من حيث التشدد بالعقوبات من جهة السجن والغرامة بأكثر من أمثال قيمة العطل والضرر، وكذلك تضمن عقوبات مشددة بموضوع الحرائق.

ووفقاً للقانون الجديد، يعاقب بالسجن من ١٠ سنوات إلى ٢٠ سنة وبغرامة تعادل ثلاثة أمثال قيمة الضرر الحاصل كل من أضرم النار قصداً أو حرّض أو تدخل أو شارك في إضرامها في حراج الدولة بدافع الإضرار بالاقتصاد الوطني، وتشدد هذه العقوبة إلى السجن المؤبد وغرامة من ثلاثة أمثال قيمة الضرر الحاصل إلى عشرة أمثالها إذا نجمت عن إضرام النار إصابة إنسان بعاهة دائمة، وتشدد إلى الإعدام إذا نجمت عن إضرام النار وفاة إنسان.

قطع الأشجار في وسط دمشق وبرعاية المحافظة..!

■ دمشق- بشرى سمير:

في الوقت الذي تعمل محافظة دمشق على تشجير المنصفات والشوارع والاهتمام بجمالية مدينة دمشق حيث تعدّ الأشجار جزءاً مهماً من المنظومة البيئية التي يجب الحفاظ عليها.

عمد أحد الأطباء في منطقة الشيخ سعد بالمزة إلى قطع شجرتين قطر الواحدة منهما يزيد على ٦٠ سم وعمرها حوالى ٣٠ سنة من مدخل أحد الأبنية بالمنطقة لمجرد رغبته في إظهار اللوحة الإعلانية الخاصة بعيادته ضارباً عرض الحائط بالقوانين التي تحذّر وتمنع قطع الأشجار تحت ذريعة تأثيرها على الصرف الصحي ليحوّل المنظر من الرقي والجمال إلى العشوائية والفوضى، حيث كانت الأشجار تلقي بظلالها على مدخل البناء، ويجد الكثير من كبار السن تحت أغصانها الوارفة ملاذاً لهم من حرّ الصيف وشمسه الحارقة.

وقد تقدم أهالي المنطقة بالشكوى وسط دهشتهم من حصول المذكور على موافقة محافظة دمشق على قطع الأشجار بدلاً من الاكتفاء بتقليمها.

وبعد تواصلنا مع محافظة دمشق بيّنت في ردها أنّ الطبيب المذكور أخذ موافقة ؟الزراعة؟ و؟الصرف الصحي؟ على الإزالة ما أثار حفيظة الجوار لأنه من المؤكد أنّ الموافقة جاءت من دون الاطلاع على الواقع لأن الأشجار التي قطعت لا تؤثر على الصرف الصحي من قريب ولا من بعيد لكونها بعيدة عن أساسات البناء.

من جانبه أوضح مدير الحدائق في محافظة دمشق سومر فرفور أن عقوبة من يقطع الأشجار الحراجية في الطرقات والأماكن العامة وحتى الخاصة منها؛ السجن من ستّة أشهر إلى سنتين، إضافة لغرامة مالية تتراوح بين ٥٠٠ ألف ليرة -٢ مليون ليرة.

وأشار فرفور إلى أن المديرية تنظم حملات يومية للعديد من المناطق في المدينة لمتابعة من يقوم بقطع الأشجار الحراجية للمتاجرة بها، وتنظيم الضبوط بحق كل من يقوم بأي أعمال قطع للأشجار.

بسبب ارتفاع الأسعار الكبير..

رأس السنة سيكون نباتيا هذا العام

■ السويداء- سهى الحناوي:

لعلّ السؤال الذي يتبادر إلى ذهن الجميع حالياً، هل الارتفاع غير المسبوق بأسعار المواد الغذائية التي تشهده أسواق السويداء، يفسد فرحة عيد رأس السنة، خصوصاً أنه أصبح على الأبواب.

ولنبدأ من اللحوم الحمراء التي تجاوز سقف مبيعها ١٢٠ ألف ليرة للكيلو الواحد من لحم الغنم، و١١٠ آلاف لكيلو لحم العجل، ما سيبقيها بعيدة عن موائد العيد هذه والمتجول في السوق سيلحظ أن اللحوم لم تكن الوحيدة المسجلة على قائمة الغلاء، فاللحوم البيضاء ركبت الموجة أيضاً وأبقت الأهالي ليس عندهم أي خيار سوى أن يكون عيدهم نباتي رغم ارتفاع أسعارها.

حيث ارتفع سعر كيلو البصل إلى ٣٥٠٠ ليرة، والبطاطا الحلوة إلى ٥٠٠٠ ليرة، أما سعر المالحة منها فوصل الى ١٢٠٠٠ ليرة، وباقة البقدونس والنعناع ١٥٠٠ ليرة، وسعر الكغ والواحد من الباذنجان ٨٠٠٠ ليرة، والقرنبيط ٣٥٠٠ ليرة سورية، والبندورة ٤٠٠٠ ليرة، والبرتقال نوع أبو صرة والعسلية بـ٣٥٠٠ ليرة، والتفاح بـ١٢ ألف ليرة، والموز بـ ٢٥ ألف ليرة، والكستناء بـ ٦٢ ألف ليرة.

إذاً في ظل هذا الصعود غير المسبوق للأسعار مخاوف كبيرة بات يحملها الأهالي من مسألة تضاعف الأسعار الاعتيادية في الأيام المتبقية التي تسبق ليلتي رأس السنة والميلاد، فما مدى إمكانية التزام التجار الطوعي باللوائح التأشيرية المحددة للأسعار؟ وما هو دور الرقابة التموينية الرسمية والأهلية في ردع جشع بعض التجار؟.

رئيس دائرة حماية المستهلك في السويداء أيمن أبو حمدان أوضح لـ«تشرين» أن المديرية تقوم بتكثيف جولاتها على أسواق المحافظة كلها لضبط الأسعار في الأسواق، لافتاً إلى عدم وجود مخالفات في محال القصابة تتعلق بنوعية اللحوم وصلاحيتها وإن وجدت فتقتصر المخالفة على البيع بسعر زائد فقط، إضافة لقيامها بسحب عينات من المواد الغذائية والحلويات لتحليلها، وبتنظيم عدة ضبوط متنوعة مابين فواتير ارتفاع أسعار وإقفال محلات وغيرها.

ماذا بعد صدور قانون الحراج؟ غاباتنا ليست في مأمن ومنأى عن فؤوس الحطابين.. ومنع الرعي فيها قرار يحتاج الدراسة

■ حماة- محمد فرحة:

بعد طول انتظار، جاء قانون الحراج، وفيه العديد من النقاط الإيجابية ومثلها سلبية. أما النقاط الإيجابية في القانون، فتتمثل في تشديد عقوبة مرتكبي الحرائق والاعتداء عليها (بل التطاول)، من خلال إقامة مشروعات وكسر جوارها وغرسه بأشجار تعود ملكيتها للخاص.

ومما جاء في القانون، وفقاً لما تم تداوله في مجلس الشعب، أنه يمنع وضع النفايات الصلبة والردميات والقمامة وسط الغابات، وكذلك إلقاء أي شيء من السوائل والمخلّفات الأخرى، منعاً لتلوّثها وتلوّث البيئة والحفاظ على الكائنات النباتية الحية من الانقراض، ويقع ذلك على عاتق الوحدة التنظيمية في المحافظة المعنية.

قد يكون هذا تلخيصاً بسيطاً لما جاء في حيثيات القانون، ولذلك سنتوقف عند قضية جوهرية، تتمثّل في وجود العديد من مكبّات القمامة والنفايات في هذه الغابات منذ سنوات، رغم أن هذه القضية سبق وتم طرحها أمام وزير الإدارة المحلية والبيئة منذ سنوات يوم زار مصياف، يرافقه وزير الزراعة بهدف الحدّ من حرائق غابات حراج مصياف.

حيث يوجد مكب للقمامة لمجلس مدينة مصياف وقرية ربعو، وسط موقع حراجي محاط بالغابات التي لم تسلم من الحرائق مذ وجد المكب، وما فاقم الأمر سوءاً أن هذا المكبّ غدا مكبّاً لأكثر من عشر وحدات إدارية، تبعد عنه أكثر من عشرين كيلو متراً.

هذا بالنسبة لمكبّ قمامة مدينة مصياف، في حين هناك مكبٌ آخر أكثر سوءاً، يقع على طريق عام مصياف ـ وادي العيون، وهو مكبّ لبلدية السنديانة وما حولها، ومحاط بالحراج من كل الجهات.

وعن ذلك، أوضح رئيس مجلس مدينة مصياف، المهندس سعيد الخطيب لـ؟تشرين؟، أن نقل مكبّ قمامة مجلس المدينة هو مطلب المجلس منذ سنوات، لعدة أسباب، يأتي في مقدمتها سبب موقعه بين غابات السنديان من جهة، وفي الأملاك الخاصة من جهة ثانية.

وأضاف الخطيب: لم تكن هناك مشكلة في بداية الأمر، إلى أن أصبح المكبّ لأكثر من عشر وحدات إدارية، ما جعل الطريق العام الممتد من مدينة مصياف إلى الموقع أكواماً من القمامة، وضاق الموقع بذلك، وعندما يراد التخلص من هذه النفايات عن طريق الإحراق، تتطاير النار إلى الغابات المحيطة، فتشعلها.

وأمِلَ أن يتم نقل المكب إلى مكان آخر، بعيداً عن الغابات، وفقاً لما جاء في قانونها الجديد الذي يمنع إلقاء القمامة والنفايات الصلبة والسائلة فيها.

من جانبه، ذكر مصدر في مديرية زراعة حماة لـ؟تشرين؟، أن قانون الحراج الجديد من شأنه الحفاظ على الغابات، وذلك من خلال مشاركة المجتمع الأهلي بالتشاركية، ومنحه جانباً مهماً من المسؤولية.

أما بخصوص وجود مكبّات ومطامر غير صحية في المواقع الحراجية، فعلى الوحدات الإدارية البحث عن أماكن لهذه الغاية، وخاصة أن عملية محاولة التخلص من هذه النفايات تتم عن طريق الإحراق، ما يهدد الغابات والحراج المحيطة بهذه المكبات.

بالمختصر المفيد، كان يمكن الحدّ من الاعتداءات على هذه الغابات الحراجية من خلال زيادة مخصصات التدفئة، فبدلاً من خمسين ليتراً من المازوت، يمكن زيادتها إلى مئة ليتر في حدها الأدنى، وبدلاً من شراء ما يلزم من السوق السوداء، كان من الأفضل أن تعود هذه المبالغ لخزينة الدولة بدلاً من تجار المادة.

كما أنه ليس من المعقول أنه ممنوع الرعي في الغابات الحراجية المتجددة حديثاً، وخاصة في المواقع المحروقة، التي يجري ترميمها بعد حرقها قبل خمسة عشر عاماً، ما يعني أن الحشائش التي ستنمو فيها قد تحوّلها إلى جحيم في حال نشوب حريق فيها، زد على ذلك أن أحد فقراته تبيح الاحتطاب بمقدار ٨٠ ٪ كحد أقصى وفقاً لمقاييس معينة، من دون أن يذكر بوضوح ما هي هذه المقاييس، وإنما من خلال السماح بذلك بشكل مهذب، أي ضمن نطاق التربية والتقليم.

أُمّات الدجاج تتحول إلى ديك رومي على موائد الميلاد ورأس السنة ؟!

■ تشرين - حسام قره باش:

مع اقتراب أعياد الميلاد ورأس السنة، يسجّل الديك الرومي حضوراً خجولاً على موائد هاتين المناسبتين كتقليد تراثي احتفالي كما جرت العادة، إلّا أنّ أسعار لحومه المرتفعة تقارب أسعار الفروج العادي، حيث يُباع مُقطّعاً أو مفروماً بسعر(٧٥)ألف ليرة للكيلوغرام من دون ملاحظة وجوده مذبوحاً ومُنظفاً في حجمه الكامل في المحال التي تبيعه، مما يناقض القول بأنّه لحم ديك رومي كما يدعي الباعة، فما حقيقته إذاً؟ يتساءل البعض؟

معروض قليل

بدايةً، أحد باعة الطيور والحيوانات الحية في سوق شارع الثورة في دمشق يؤكد لـ«تشرين؟ أنّ الديك الرومي اليوم قليل جداً، وأعداده محدودة بشكل كبير، وثمنه مرتفع نتيجة العرض القلي ل، وزيادة الطلب عليه، وخاصة في هذه الفترة، مؤكداً تسويق وبيع حوالي ١٠ ديوك في الشهرلا أكثر، حيث وصل سعر الديك الرومي الحي الكبير بوزن يقارب ٤ كغ إلى ٣٠٠ ألف ليرة، والأصغر منه حجماً بوزن تقريبي ٢,٥ كغ بسعر ١٥٠ ألف ليرة، نافياً استيراده أو تهريبه كما يُقال، فنستجره من بعض القرى التي تربيه بأعداد قليلة في أراضيها إلى جانب تربية الدجاج البلدي كما ذكر.

تدليس

بدوره رئيس الجمعية الحرفية للحّامين محمد يحيى الخن بيَّن لـ«تشرين؟ أنّ لحوم الديك الرومي غير مستوردة وغير موجودة بشكل نظامي بكثرة، وما يُباع في الأسواق ليس لحم ديك رومي، إنّما في حقيقته هو لحم أُمّات الدجاج المائل للون الأحمر وكبير الحجم، وأمات الدجاج عبارة عن أنثى الفروج البيّاضة التي كبرت في السن ولم تعد تعطي البيض كالسابق، وأصبحت تستهلك أكثر مما تنتج، فتُذبح وتُعرض في السوق بأسعار ليست رخيصة، بل قريبة من سعر الفروج العادي، ويرغبه المستهلك لأنّ لحمه قريب للفروج ولونه أقرب إلى لون لحم الغنم والبقر، ويصنَّع من صدره أشكال مختلفة كاللحم الناعم (الكباب)، و؟الفخاذ؟ تقطع إلى أجزاء صغيرة يستخدمها المواطن في الطبخ.

وقال الخن: كان لدينا قبل الأحداث مزارع لتربية الديك الرومي بأعداد كبيرة في ريف دمشق، ويُباع كلحم للديك الرومي، وبعد ذلك جرى استيراد قسم منه بفترة من الفترات، وخلال الأزمة انتهت مزارع تربيته ولم تعد تعمل، وحتى استيراده قد توقف.

بديل

وأضاف: ما يُعرض في الأسواق ويُباع حياً فهذا الديك البلدي الذي لا ينتج كميات كافية من اللحم تصلح للبيع، لكونه لم يُعلف بطريقة جيدة، وهو ما يسميه العامة(ديك الحبش)، منوهاً بأنّه غيرصالح للبيع إلّا بهذه الطريقة بشكل حيّ، كما يرغبه الزبون وخاصة في هذه الأيام، في حين خلال الأيام العادية يقدمه البعض كـ؟نذر؟ وفي المناسبات، مشيراً إلى انعدام تربيته بكميات كبيرة كالسابق في مزارع وهنغارات كبيرة كي يُذبح وينظف ويورَّد للأسواق مثل الفروج الاعتيادي، كما أوضح، مبيناً أنّ ما يُعرض في السوق حالياً حياً بأعداد قليلة جداً، هو تربية محلية منزلية من قِبل بعض الفلاحين الذي يحضر القليل منها ويربيها في حقله ثمّ يبيعها.

تراجع الطلب

وعن احتمالات عودة تربيته في المزارع، وخاصة لكونه يعد مصدراً غذائياً كالفروج في دمشق وريفها فأجاب: مدينة دمشق لا تُربي، إنّما تستهلك اللحوم بأنواعها كلها، سواء الأغنام أو البقر أو الجمل أو الدجاج، أمّا ريف دمشق فهي المكان الأنسب لتربيته.

وحسب تصوره لفت الخن إلى عدم وجود مزارع حالياً تختص بذلك، إضافة لعدم تقديم أي طلب لعودة مزارع التربية لهذا النوع من الطيور كالسابق، رغم أنّها ترفد السوق بلحوم إضافية بشكل نظامي جيدة للاستهلاك المحلي، وعليها طلب من المواطنين كالفروج و أجزائه.

رغم كماشة العقوبات.. المناطق الحرة " حاضنة استثمارية" أنتجت مبادلات تجارية قيمتها ١٤٢٦ مليار ليرة

■ دمشق- مركزان الخليل:

لسنا هنا بصدد تقييم أهمية المناطق الحرة وعملها المميز على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، بقدر ما نحن نريد تسليط الضوء على قطاع اقتصادي، يشكل مكونا أساسيا من المكونات الداعمة للاقتصاد الوطني في كل الظروف، ومازالت هذه الأهمية مستمرة رغم ما اعتراها من حالات تشويه، وتدمير بعض مقوماتها خلال سنوات الحرب على سورية..

المدير العام للمؤسسة العامة للمناطق الحرة محمد زيتون أكد خلال لقائه مع ؟تشرين؟ أهمية دورها الاقتصادي باعتبارها من أهم حاضنات الاستثمار, تبعاً للمزايا والحوافز التي تتمتع بها الاستثمارات القائمة فيها, إلى جانب خصوصيتها لجهة الموقع الجغرافي المهم لسورية, وتوزعها في المدن الرئيسة, وقربها من المطارات والمنافذ البرية, من دون أن ننسى العنصر الأهم في هذا الدور وما تشكله من حالة تنموية، بهوية اجتماعية وأبعاد اقتصادية لم تبقَ محصورة ضمن إطارها الجغرافي، بل تعداه الأمر إلى خارج حدوده والوصول إلى مئات آلاف الأسر المرتبط عملها بصورة مباشرة أو غير مباشر بعمل وإنتاجية المناطق الحرة..

الأمر الذي جعل منها مراكز توزيع إقليمية وبوابات عبور للخارج, تهدف إلى تشجيع الترانزيت والتبادل التجاري, وإقامة صناعات تصديرية تلبي حاجة الأسواق, وتوفير فرص ولّادة للعمل, ناهيك بما تحققه من موارد إضافية داعمة للخزينة العامة للدولة..

هذا بدوره أسس لحالة انطباع جيدة لعمل المناطق الحرة رغم معاناتها مع الحصار الاقتصادي وعقوباته الظالمة، مثلها كبقية القطاعات هو ما اتخذته من إجراءات على صعيد العمل, وتحسين مستوى الأداء, وفقاً للإمكانات المتوافرة في المؤسسة والفروع التابعة, حيث تمكنت في الآونة الأخيرة من إعادة الألق للمكون الاستثماري في المناطق الحرة بمساندة الجهات الوصائية من خلال جملة من الإجراءات التي تم اتخاذها لتفعيل آلية العمل وتطويرها, بما يتناسب مع حجم الإمكانات والظروف الاقتصادية الصعبة، التي تعيشها الدولة بكل قطاعاتها.

وبالتالي ما يؤكد حالة ما ذكرت هي النتائج التي تم تحقيقها على مستوى المؤسسة والأرقام المالية، التي توصلت إليها وتحكي قصة مشوار إنتاجي ترجم بمبادلات تجارية قُدرت قيمتها الإجمالية على مستوى العام الحالي بما يتجاوز سقف ١٤٢٦ مليار ليرة، منها ٧٥٩ مليار ليرة قيمة البضائع والآليات المستوردة إلى المناطق الحرة، وبقية المبلغ يعود لنشاط تجاري يتعلق بقيمة البضائع والآليات المصدرة من المناطق الحرة سواء للوضع بالاستهلاك المحلي أم ترانزيت باتجاه الأسواق الخارجية ..

لكن هذا النشاط لم يبقَ مرتبطاً بهذه الحالة الإنتاجية التي شكلت عنواناً رئيساً لزيادة الإيراد سواء على مستوى الأرباح، أم على مستوى تحصيل الرسوم الجمركية وفق تأكيد ؟زيتون؟ بل تجاوز من حيث القيمة الربحية سقف ٦٥ مليار ليرة، وبزيادة على العام الماضي قدرت بحوالى ٣٩ مليار ليرة، علماً أن القيمة الإجمالية لها خلال العام المذكور لم تتجاوز سقف ٢٦,٥ مليار ليرة، وهذا الأمر ينطبق على جانب تحصيل الرسوم الجمركية التي بدأت تتزايد بصورة مستمرة حيث قُدرت قيمتها الإجمالية خلال العام الحالي بحدود ٦٨ مليار ليرة، وبالمقارنة مع العام الماضي فإننا نجد زيادة واضحة في تحصيلات الرسوم الجمركية بمقدار ٣٦ مليار ليرة، علماً أن قيمتها خلال العام الماضي لم تتجاوز سقف ٣٢,٩ مليار ليرة، من دون أن ننسى حجم الاستثمارات الموظفة التي تضاعفت من ٣٧٠ مليون دولار العام الماضي إلى ٤٠٢ مليون دولار للعام الحالي، وذلك تماشياً مع الوضع العام الذي تحكمه مجموعة معادلات استثنائية تتعلق بالحرب والحصار الاقتصادي الظالم والعقوبات التي شلّت إلى حدٍّ ما حرية العمل في المناطق ولاسيما لجهة تأمين الخدمات والمواد الأولية، ونقص حوامل الطاقة..

وبرأي زيتون فإنّ ما ذكر لم يمنع المؤسسة من اتخاذ إجراءات وتقديم تسهيلات من شأنها تنشيط الحركة التجارية والإنتاجية وحتى الخدمية، ولاسيما ما يتعلق بإعادة تأهيل الأبنية والبنى التحتية التي تضررت في المنطقة من قبل العصابات الإرهابية المسلحة, وتأمين الخدمات للمستثمرين, وتسوية أوضاع المستثمرين من الناحية القانونية والاستثمارية والمالية, ومعالجة أوضاع البضائع والآليات المتضررة العائدة للمستثمرين, الأمر الذي شجع على عودة مئات المستثمرين إلى المنطقة الحرة بعدرا وحسيا وغيرها من المناطق.

٦٨ مليار ليرة قيمة الأرباح الإجمالية هذا العام

الثقافة بخطا ثقيلة ما بين مراكزنا الثقافية.. وتربُصات المواقع الإلكترونية

■ دمشق- شذا خضر:

ربما ليس من اللياقة أن نتساءل عن وقع خطواتنا الثقافية على طريق حياة نعاني فيها ما نعانيه، لكن وكنوع من التربيت على ذاكرة كانت تعجُ يوماً بالكثير من الإنجازات الثقافية، وبدلاً من احتضان الذكريات يجدر بنا أن نمضي بها قُدماً ولو على استحياء، هذا ما فطنت إليه شريحة كبيرة من محبي الأدب ورواد الثقافة، فلجؤوا لفضاء الإنترنت الواسع ليجدوا فيه مركزاً لمناقشة اهتماماتهم الثقافية من كتب وروايات محددين التاريخ والتوقيت والموضوع، بعيداً عن أبنية كبيرة أرخت بثقلها على الأرض.

لا تُغني لكن تُضيف

يُقر عدد كبير من مرتادي هذه المواقع الثقافية على ؟السوشيال ميديا؟ بأنها لا تغني عن المراكز الحقيقية، لكنها تمثل فرصة جيدة لمناقشة الأفكار والاهتمامات، وما يميزها هو أنها تُتيح لجمهور واسع ومتنوع إمكانية المشاركة والتفاعل متخطية حواجز الجغرافيا والمكان، كما أنها تكسر حاجز الخجل والرهبة لدى البعض، فمن وراء شاشتك الصغيرة بمقدورك أن تُبدي رأيك أياً كان، فالمناقشة فيها عبارة عن مجموعة آراء تصل للكاتب أو من يعرض الفكرة، تباعاً ليبادر بدوره بالرد عليها.

أما سلبياتها فتتمثل بأنها تفتقد نمط الحوار التقليدي من أخذ و ردٍّ، كذلك لا يمكنك الوصول لرد فعل المتلقي لغياب اللقاء الفعلي بين المجتمعين، أضف إليه أن هذه المناقشات تبقى معرضة لتدخل أفكار سلبية ومسيئة للحاضرين من قبل حسابات وهمية أو مجهولة، وفي هذه الحال تخرج الأمور عن السيطرة

نشطة وفعالة

مديرة المراكز الثقافية في وزارة الثقافة غروب حسن طمأنت أن المراكز الثقافية نشطة وفعالة وتستقطب جمهوراً واسعاً من فئة الشباب، ولديها برنامج متكامل لتعزيز البناء الفكري للطفل والهوية الوطنية لكونه الأساس الذي يرتكز إليه المستقبل، فالإستراتيجية الموضوعة هي عمل تشاركي مع اتحاد شبيبة الثورة ومنظمة طلائع البعث ووزارات وجمعيات غير حكومية وفرق تطوعية لدعم الإبداع بكل أشكاله، فمهمة المراكز الثقافية لا تقتصر على المحاضرات والأمسيات وعرض الأفلام، إنما عرض الثقافة الشعبية، كورشات الخياطة والأشغال اليدوية ودورات الحاسوب، وفي هذا السياق تنوه بأن المديرية افتتحت مركزاً ثقافياً في منطقة برزة مطلع الشهر الحالي.

لا صلاحيات إلكترونية

تُعزي ؟غروب حسن؟ التفات البعض لثقافة الإنترنت إلى محاولة الهروب من النمطية التي قد تتصف بها بعض المحاضرات، لكن هذه المشكلة محلولة بمجرد توافر عوامل مساعدة، كوجود شاشة عرض وتأمين الكهرباء والمحروقات، مع اختلاف الإمكانات بين مركز وآخر.

أيضاً مواقع التواصل الاجتماعي لا تتطلب منهم قطع المسافات الطويلة وبالتالي تحرر من مشكلة صعوبة المواصلات المعيشة.

وبالنسبة لرقابة المناقشات الإلكترونية تبين أنه لا صلاحيات رقابية للوزارة على نوع كهذا من المناقشات، لكونها خارج نطاق عملها، وتجدها لا تغني عن المراكز الواقعية بالأخص عند التعرض لأفكار ومناقشات سلبية لا تتناسب مع الأعراف والتقاليد السائدة، حينها لن نكون قادرين على الاعتراض فنحن أمام حاجز أصم.

مواكبة تحديات

توضح مديرة المراكز الثقافية أنه وعد عملية الدمج مع مديرية التخطيط والتعاون الدولي الذي جرى منذ عامين وفيه تحولت من مديرية مستقلة إلى دائرة ضمنها، علماً أنها عصب الثقافة الفاعل المترافق مع نشأة الوزارة، ومع هذا عادت هذه المراكز مع بداية الشهر الخامس لهذا العام بهيكلية جديدة بعد إضافة دائرة ثالثة إليها لتشمل كلاً من دائرة البرامج الثقافية والمكتبات ودائرة معاهد الثقافة الشعبية ودائرة الأنشطة الثقافية غير الحكومية، لتواكب التحديات الكبيرة لعصر التكنولوجيا وما يفرضه علينا من متغيرات.

تجربة غير ناجعة

تشير ؟حسن؟ إلى أن الوزارة استخدمت الإنترنت لمتابعة نشاطاتها الثقافية خلال أزمة ؟الكورونا؟ ولكن بحذر وتلك التجربة كانت بمثابة سبر لمعرفة مدى تفاعل المحيط معها، إلّا أنها وجدتها غير ناجعة، فالأفراد فيما يخص موضوع الثقافة يفضلون كل ما هو حسي بصورة تفاعلية، والمعارض لا تجذبهم إن لم تكن مباشرة كمشاهدة اللوحات والمجسمات المنحوتة، أما مجرد صور على الشاشة فهي لا تلبي اهتماماتهم.

ظل الأزمات

ترى أنه من الطبيعي أن يتأثر المستوى الثقافي للأفراد بعد الحرب التي تعرضنا لها وما خلفته من أزمات خاصة الاقتصادية منها، فمن بين ٥٥٨ مركزاً يمثل وزارة الثقافية في سورية مقسمة إلى قصور ثقافية ومراكز ثقافية ومحطات ونوافذ ثقافية تعرّض لما يقارب النصف ٥٠٪ منها للتدمير، خارجاً من الخدمة أو أنه بحاجة لإعادة تأهيل وعدة تجهيزات.

وبالرغم من هذا فإننا مازلنا نحافظ على اهتمامنا بالثقافة ونسعى لتفعيلها بكل الوسائل، كمراكز محافظتي الحسكة والقامشلي اللذين رغم الظروف الصعبة لا يزالان يقدمان خدمات ونشاطات ثقافية تحاكي اهتمامات المجتمع القائم، والعاملون في المراكز الثقافية بصورة عامة لا يوفرون أي جهد، فشهرياً تدرس الخطة الثقافية وفق إستراتيجية عمل الوزارة بشكل دقيق لإعداد الإحصاءات ومؤشرات الأداء والتطور البياني لعمل المراكز، إضافة للاستبيانات المستمرة لسبر اهتمامات زوار المراكز والتركيز على نقاط القوة فيها، وكشف الثغرات لمعالجة نقاط الضعف.

عزلة ثقافية

نتفاجأ عندما نرى الشرود بادياً على بعض الوجوه بمجرد استفسارنا عن رأيه المتواضع بالمستوى الثقافي السائد حالياً، وكأنه ينبغي أن نذكره بمصدر الكلمة

أما أماكن المراكز الثقافية فلن تفوته فهو يعتمد عليها كعلامات استدلال طرقية ؟ يمين المركز، على بعد مسافة كذا؟ وكأن الثقافة باتت مُخصصات ثمينة يحظى بها من سعى لها شغفاً، أو من مهدت الرفاهية له الطريق.

غياب نقدي

يرى مراقب ثقافي أن الثقافة العربية بصورة عامة مُتعبة حتى وإن ظهرت بصورة براقة لدى بعض البلدان المرفهة، لكن جوهرها الذاتي يعاني عملية تجهيل من قبل أفراد يعتقدها العامة مُثقفة، في ظل اختفاء الدور النقدي وسلطته التقويمية، ما أدى لخلط الصفوة المثقفة مع أنماط لا تمتلك مقومات الثقافة وإحلالهم محلها، فالنقد البناء برأيه هو المحرك الأساس لروح الثقافة.

ضيافة إلكترونية

وبما أن القراءة عمل غير حسي في زمن بتنا نتخوف فيه من كل ما هو محسوس، استغلت المساحات الافتراضية هذا التخوف داعمةً إياه بتقليص الوقت والجهد والمسافة التي تتطلبها المراكز الثقافية، لتقدم نفسها كراع معرفي يتمتع بقدرة فتح الباب الثقافي على مصراعيه، بابتسامة مجهولة مرحباً بظلنا الثقافي والاجتماعي، لنتكىء على آراء ومعتقدات يُبهرنا تنوعها وجرأتها، من دون أن نمعن النظر في وجوه جُلاسنا ؟فالبروفايل؟ الخاص بكل منهم ينوب عن الملامح المتخيلة، لتمضي الساعات في مناقشات واعتقادات لا يهيمن عليها رقيب أو حسيب.

حسن: المراكز الثقافية نشطة وفعّالة وتستقطب جمهوراً واسعاً من فئة الشباب ولديها برنامج متكامل

المعرض السنوي وقراءة في تجارب من المشهد التشكيلي المحلي

دمشق- لبنى شاكر:

التنوّع والتعددية، سمتان تجعلان المعرض السنوي المُفتتح مؤخراً في المتحف الوطني في دمشق، الفعاليّة الأبرز ضمن النسخة السادسة لأيام الفن التشكيلي السوري، فعدا عن أنه يضمّ أكثر من مئة عملٍ فنيٍّ بين ؟تصوير ضوئي، نحت، خزف، خطٍ عربي، مشاريع تجريبية؟، يُمكن عده أيضاً مُحصّلةً لما أنتجته مجموعات تشكيليّة محليّة مُتباينة الاهتمامات والرؤى، من بينها الرواد، وأسماء كبيرة اعتزلت المُشاركات منذ حوالي عشرين عاماً، وآخرون فضّلوا الانكفاء في السنوات الأخيرة، إضافةً إلى أسماء شابة، لفتت أعمالها أنظار لجنة المعرض، ليكتمل المشهد مع فنانين يُوصفون بالأبرز حضوراً ونِتاجاً في الساحة الثقافيّة، ولاسيما في ميدان التصوير الضوئي.

في عوالم الطبيعة المحلية ببيئاتها المختلفة، أثارت لوحة الفنان عبد الله أبو عسلي، من القياس الكبير، انتباه المُتفرجين، وفي العادة، يبدأ الفنان موضوعاته عن الطبيعة المحلية البكر منطلقاً من وجهة نظر خاصة، يبتعد من خلالها عن كل زيادة تتعلق باليد البشرية حتى لو كانت شجرة زرعها الإنسان، لأنها بوجودها ومكانها صارت تحمل شيئا منه، وهو كما يقول دائما، يبحث عن الطبيعة بشكلها الأولي التلقائي كما أوجدها الخالق، ليحصر اهتمامه بجزء معين منها ثم يقرّب تفاصيله ويوضحها بعيداً عن المساحة الكبيرة كالأفق والسماء والبحر، وهو المفهوم الذي يتبادر للأذهان كلما كانت الطبيعة موضوعاً فنياً، وفي معظم أعماله يلتف الضوء حول المكان أو العكس، وِفق حوارية مدروسة ترافقها إضافات خاصة، ومع إن الطبيعة حولنا تعرضت للتشويه والأذية إلّا أن ذلك لم يصل إلى لوحاته التي ظلّت المشاهد فيها ؟أنيقة؟ إن صح التعبير.

في لوحة عمار الشوا، استحضارٌ لما قدمه في معرضه السابق ؟رأيت؟، وفيه تنفتح الرؤية كما يُترجمها على ما هو أبعد من الموجود أو المُدرك- وفي سياقه- توليفةً فنيّة، يطغى عليها الخاص المُتخيّل مقارنة بما هو قائم بطبيعته، لتغدو الرؤية سواء كانت إبصاراً أو بصيرة، شخصيةً بالمطلق، و في أعماله/ لوحته عن الشجر والنبات، يختبر التشكيلي قدرتنا على الانتباه وملاحظة الفرق بين دقيقة وأخرى، فلا شيء يبقى على حاله، كل ما في الطبيعة يختلف مع الضوء المنسكب عليه، الشجرة تحت المطر في يوم شتوي، ليست نفسها بعد دقائق، الرطوبة لا تشبه البلل ؛ رصدٌ ينسحب أيضاً على تتبع الكائنات في نموها ومشاعرها وتصرفاتها، في كل ما أهملناه أو اعتدناه أو لم نلحظه أصلاً تحت الضوء. ولأنه يُؤمن بمقولةٍ للمتصوف الكبير محي الدين بن عربي ترفض تصنيف الخلق بين رفيع ووضيع، فالكل شريكٌ في الصورة التي يبدو عليها الكون، ولكل عنصرٍ مهما بدا صغيراً أو ضعيفاً دوره الذي لا يمكن أن يقوم به غيره.

بعيداً عن الطبيعة، واستكمالاً لطريقته المعروفة، يستوقف التشكيلي بشير بشير جمهوره أمام عبارات غير مقروءة، أُحجيات كلاميّة تشبه الرموز المشفرّة على جدران الكهوف والمعابد، ولاسيما حين تمتزج مع أشكال هندسية ونباتية، بحيث يبدو البحث عن تفسير لها أمراً مغرياً، وإن كان أجمل اكتشاف للوحة هي القدرة على محاورتها. تتسم تجربة بشير الحداثوية بميلها أحياناً تجاه الحالة الإعلانية والتكوين الهندسي، وفي عدد منها قد يطغى الديكور والعامل البنائي الشرقي أو الخط العربي أو الحالة التجريدية، وهي تركز على سطح واحد في اللوحة مع مجموعة حركات، يمكن عدّها ساحة للتجديد واللعب على البصريات، لعله سببٌ آخر يدفع المتفرج للوقوف مطولاً أمام أعماله المملوءة بتفاصيل ومنمنمات كثيرة، والمشغولة بتقنيات مختلفة.

يذهب بشير إلى إن اللوحة مساحة للتجريب الحر، خطوط وألوان لا نهاية لها، لكن الحس الغرافيكي العالي هو أكثر ما يميز أعماله، لكونه لا يكتفي بالاتكاء عليه ليقدم لوحة تصح تسميتها بالمعاصرة، بل يتخذه أيضاً واجهة يمرر عبرها مفردات فنية مختلفة، نشعر معها بحالتي هدم وبناء لا تنفصلان عن بعضهما، عبر تشكيلة لونية غنية.

أمّا مشاركة الفنان معتز العمري، ففيها استدعاءٌ لمرحلتين من تجربته، اشتغل فيهما تباعاً على الغرافيك والشاشة الحريرية، كانت بداياته في الحفر على الخشب، ثم طوّر أسلوبه مستفيداً من تعدد أشكاله كالمعدن والحجر، لاحقاً قدم الشاشة الحريرية فاستفاد أيضاً من تأثيراتها مع الأكريليك، وبدأ العمل على التقنيتين معاً، محاولاً تطويعهما لتلبية مقولاته التي تعود إلى الحضارات القديمة، آثارها وحروبها وطريقة عيشها، مع سعيه لإظهار مآلاتها في الزمن الحاضر، وهو ما بدا واضحاً منذ معرضه الأول عام ٢٠١٧، وفيه قدّم نماذج لآلهة نصفها من البشر أو الحيوان، كما رصد اكتشافات زمن الحجر والنار، ورأينا في لوحاته شخوصاً تحمل الفؤوس، تجابه الخطر، تجيّر ما حولها، تتحمل وتصارع في سبيل البقاء، ربما كنا اليوم نعيش الهواجس نفسها، وإن اختلفت الظروف عامة.

وعلى عادته، يُطلق العمري العنان للون قبل أن يكون موضوعه واضحاً، يستخدمه لتبيين طبائع البشر، فيبتعد عن البهجة باتجاه السكون، مع مدلولات حسية من دون أن يعير اهتماماً لمنطق أو افتراض، حتى تختلف إشارات اللون لديه عن المُتداول.

يوم اللغة العربية بالمحطة الثقافية في جرمانا يطرح مواضيع متنوعة

ريف دمشق- تشرين

أقامت المحطة الثقافية ومجموعة نقرأ لنرتقي أمسية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء بمواضيع شعرية تنوعت بين الوطني المقاوم وبين ضرورة الاهتمام باللغة العربية والروابط الاجتماعية بأشكال شعرية مختلفة.

المشرفة على مجموعة نقرأ لنرتقي هند الراضي افتتحت الأمسية بقراءات شعرية متنوعة سلطت من خلالها الضوء على ما يدور في الواقع من تداعيات ووجع، وعرفت بأهمية النشاط المصادف في يوم اللغة العربية.

وألقت الشاعرة بيسان أبو خالد عدداً من نصوصها الشعرية التي غلبت عليها الآلام والرثاء وذكرياتها مع والدها ورفاقها وضرورة الاهتمام بأدب القضية الفلسطينية، وذلك بأسلوب شعري جمع بين العاطفة والرمز والدلالة معتمدة التفعيلة المتحركة.

بدوره، عبر الشاعر عماد عبيد في نصوصه عن دور أمه في حياته وفي تنمية موهبته الشعرية وما تركته من أثر في حياته، وعن محبته لأصدقائه الذين رحلوا مثل الشاعر خالد أبو خالد وغيره من الذين كانوا يكتبون للوطن والإنسان وكانت التفعيلة هي أسلوبه الشعري في النصوص.

والتزم الشاعر الدكتور أسامة حمود باللغة وموسيقا شعر الشطرين التي جمعت العاطفة والروي والقافية، وعبر عن أهمية اللغة العربية والاهتمام بها ومحاربة الفساد والحقد ودعم المحبة التي من شأنها تقوية الروابط الاجتماعية، إضافة إلى نصوص عاطفية. الأمسية التي حضرها عدد من الأدباء والمثقفين شارك بإدارتها سامر شاهين وخلدون حمزة بالتعريف بالمشاركين وتجاربهم الثقافية.

وفي تصريحها بينت رئيسة المحطة الثقافية رمزة خيو أن الأمسية صادفت في مناسبة يوم اللغة العربية، والتزمت بمقوماتها عبر المواضيع المختلفة لأننا مصممون على حماية هويتنا وانتمائنا.

بين التعلم والاستكشاف..

ألعاب الطفل حاجة فطرية يمكن توظيفها في تنمية قدراته

■ دمشق- إلهام عثمان:

لكل طفل ذكرياته وعالمه الخاص الذي يجول به كيفما تشاء طفولته، كيف لا.. وهو من ينسج من خياله ذلك العالم الخاص به، فنجد أن بعض الأطفال يظهرون تعلقهم الشديد بدميتهم وألعابهم لدرجة الأنانية والتعلق الشديد، فلا يسمحون لأي كان بالاقتراب من ممتلكاتهم.

اللعب والطفولة

يعد تأثير اللعب في الطفل موضوعاً مهماً بالتطور النفسي والتربوي، هذا ما أكده الخبير النفسي والتربوي الدكتور رفعت جمعة من خلال تصريحه لـ؟ تشرين؟، فهو وسيلة لتعبير الأطفال عن أنفسهم وخيالهم وعالمهم الصغير، وعن طريقه يتعلم الأطفال العديد من المهارات والخبرات، وبه يعبرون عن أفكارهم وابتكارهم ما يجول في عالمهم الخاص بهم، وهو يساعدهم على فهم العالم من حولهم وبناء مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، أما من الناحية السلوكية فيعكس اختيار اللعب وطريقة لعب الأطفال تفاوتاً، بناءً على العديد من العوامل بما في ذلك الجنس، حيث تظهر الاختلافات في تفضيل الألعاب وطريقة اللعب بين الذكور والإناث، نتيجة للتأثيرات الثقافية والاجتماعية والبيولوجية.

الطفل المحروم

أما بالنسبة للطفل المحروم من اللعب، فقد يؤثر ذلك سلباً في نفسيته وتطوره الاجتماعي والعاطفي وفق رأي جمعة، إذ يمكن للعب أن يكون أداة مهمة للتسلية والتعبير وتطوير مهارات الأطفال، وعدم توفر الفرصة لهم للعب والتفاعل بشكل لائق يمكن أن يؤثر في نموهم الشخصي والاجتماعي.

ماذا يعكس تعلق الطفل باللعب؟

من جهتها أكدت معلمة الروضة ميسم العبد لـ؟ تشرين؟ وجود عوامل تعكس تعلق الطفل باللعب، أولها ؟الحاجة الفطرية إلى التعلم والاستكشاف؟، إذ يشعر الأطفال برغبة قوية في التعلم والاستكشاف والتجربة، ومن هنا نجد أهمية الألعاب التي يمكن أن تلبي هذه الحاجة الفطرية، فتساعد الطفل على تحقيق اكتشافات جديدة وتعزيز مهاراته- وقد يختلف تفضيل الألعاب وطريقة اللعب بين الذكور والإناث نتيجة ؟للتأثيرات الثقافية والاجتماعية والبيولوجية؟- كذلك الدعم والتشجيع لهما دور، إذ يجب على الأهل والمختصين والمدرسين، وخاصة في رياض الأطفال، تشجيع الأطفال على اللعب، وتوفير أدوات اللعب المناسبة كل حسب عمره، فمثلاً الطفل في عمر ٣ سنوات يلعب بمكعبات كبيرة الحجم وكذلك حسب إدراكه للأحجام، بينما يعطى الطفل الأكبر عمراً مكعبات أصغر حجماً، وفق رأي العبد، التي نوهت إلى أن علماء النفس مثل فروبل وبستالونزي وغيرهما، كانوا يسعون إلى تعلم الطفل عن طريق (الحواس) مثل صنع أشكال من الصلصال والمعجون الطبي والرمل والحصى وغيره من الوسائل المساعدة في فهم وإدراك الأشياء من خلال الملمس والسمع والشم وغيره، ناهيك بأهمية تحفيز الطفل وتشجيعه بالدعم المعنوي، من خلال بعض الكلمات البسيطة والمحفزة له مثل (أحسنت يا بطل- برافو يا شطور- ووضع نجمة على جبينه مع التصفيق)، فيما لو أتم إنجاز عمله كأول أقرانه، فذلك يعزز ثقة الطفل بنفسه ويساعده على تطوير مهاراته أكثر- كما أن الابتكار والإبداع عن طريق الألعاب المناسبة لعمر الطفل يساعدانه على التفكير بطرق جديدة والحصول على حلول للمشكلات ما يجعله يعتمد على ذاته، أما ؟تأثير اللعب في النمو العقلي والجسدي؟ فهو يعزز نمو الأطفال النفسي والتربوي من خلاله والتفاعل والتواصل الاجتماعي، وتطوير الذكاء والقدرات الحركية والاجتماعية، حسب رأيها.

تعلق الطفل باللعب

من جهته أكد جمعة أن اللعب يعكس العديد من العوامل السابق ذكرها لتعلق الطفل باللعب، لذا وجب علينا توفير بيئة داعمة وآمنة للأطفال للعب والتفاعل بشكل قوي، مع توفير الأدوات والموارد اللازمة لتشجيع تعلق الطفل على اللعب وتطوير مهاراته.

ذكور وإناث

كما يمكن أن يكون هناك اختلاف في تعلق الأطفال باللعب بين الذكور والإناث حسب رأي جمعة، لكن لا يمكن تعميم ذلك على جميع الأطفال، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل المعقدة التي تؤثر في اهتمام الأطفال باللعب، فالثقافة والتربية يمكن أن يكون لهما دور في تحديد مدى تعلق الأطفال باللعب، كذلك التوجهات الثقافية والاجتماعية يمكن تعليمها للأطفال حول أنواع الألعاب أو الأنشطة الملائمة لجنسهم، أما العوامل البيولوجية فقد تكون هناك اختلافات بسيطة تؤثر في اهتمام الأطفال باللعب، فعلى سبيل المثال: يمكن أن يكون للهرمونات تأثير في تفضيلات الألعاب وأنواع الأنشطة، كما يمكن أن تؤثر الاهتمامات والميول الشخصية للطفل في تعلقه باللعب، فقد يكون للأطفال أنواع محددة من الألعاب أو الأنشطة التي يجدونها مثيرة للاهتمام أو تلبي متطلباتهم الشخصية، أما التوقعات الاجتماعية تؤثر في اهتمام الأطفال باللعب، فهناك أنشطة محددة تعد ملائمة للذكور أو الإناث وأنشطة أخرى تعد غير ملائمة. كما أشار إلى أنه من المهم ألا نعتبر هذه الاختلافات قواعد صارمة، فكل طفل فريد بنفسه ولديه اهتماماته وميوله الخاصة، ويجب على الأهل والمجتمع تشجيع الأطفال بغضّ النظر عن جنسهم وعدم التمييز فيما بينهم، وتشجيعهم على استكشاف أنواع مختلفة من الألعاب.

(أم أحمد) ربة منزل بينت لـ؟ تشرين؟ أن لديها ثلاثة أطفال، (هيا ٣سنوات- أحمد ٥ سنوات- رنا ٧ سنوات) وتقول: طفلي أحمد يلعب بألعاب أختيه ويقلدهما، فيرتدي الكعب العالي؟ بيت بيوت؟ ويضع ملاقط شعر في رأسه متأثراً بأختيه.

وفي تفسيره لهذه الحالة أكد جمعة أن لعب الذكور بالألعاب التي يعتبرها تقليدياً مرتبطة بالإناث، لا يمكن أن يؤدي بشكل طبيعي إلى ؟الشذوذ الجنسي؟ عند الأطفال، فالشذوذ الجنسي هو مصطلح يستخدم لوصف اهتمام جنسي غير طبيعي أو غير ملائم، وفي سياق الأطفال يكون الشذوذ الجنسي في الأغلب مرتبطاً بتعرض الطفل لتجارب جنسية غير مناسبة أو إساءة جنسية.

وكذلك الفتيات، فإذا كانت الطفلة تتعامل مع لعبة تعتبر ؟تقليدية؟ للذكور، فإن ذلك يمكن أن يساعدها على استكشاف اهتماماتها وتطوير قدراتها.

كما شدد على أنه من الضروري أن نتجنب ربط أنشطة الأطفال بالشذوذ الجنسي، ويجب علينا دعم الأطفال في اختيار الألعاب التي يستمتعون بها، وتعزز تطورهم الشخصي ويكون ذلك بإشراف ودعم مناسب من الأهل والمشرفين.

تعلق الشخص أو الطفل بدميته

الاحتفاظ بالألعاب من طفولتنا يمكن أن يرتبط بعدة جوانب في علم النفس، وفق منظور جمعة، فكثيراً ما يحتفظ بعض الأشخاص بألعابهم والأشياء الباقية من طفولتهم لأسباب عاطفية، فقد تكون تلك الألعاب مرتبطة بذكريات ؟إيجابية من الطفولة؟، وبالتالي تحمل قيمة عاطفية كبيرة لهم، إضافة إلى ذلك هناك أيضاً جانب من «النوستالجيا» في هذا الاحتفاظ بالألعاب، حيث إنها تذكر الشخص بأوقات سعيدة وربما ببعض الأحداث المهمة التي شكلت شخصيته، وقد تكون رمزاً لبراءة الطفولة والتفاؤل والأمان، أضف إلى ذلك قد يساعد احتفاظ الأشخاص بألعاب طفولتهم على تعزيز شعورهم بالانتماء والثبات، ويكون مصدراً للراحة والأمان في اللحظات الصعبة، وهي طريقة للتواصل مع الذكريات السعيدة والحفاظ على جزء من البراءة والبهجة التي كانت جزءاً من طفولتهم.

أما في حال ارتباط تلك الدمية باللحظات التعيسة والحزينة في مرحلة من مراحل الطفولة، فقد تكون لديه أسباب عاطفية مختلفة للاحتفاظ بها، فقد يكون ذلك رمزاً للتغلب على الصعوبات في ذاك الوقت، وقد يمثل هذا شكلاً من أشكال التغلب والشجاعة، ووسيلة للطفل لمواجهة المشاعر السلبية والتعامل معها، ومن هنا نجد أنه لا بد من منح الطفل ما يحتاجه من مساحة لمواجهة تلك الذكريات والتعبير عنها وعدم كبته، ومساعدته على تأكيد أن تلك الدمية هي ؟رمز؟ للانطلاق من جديد.

كما يساعد الحديث بصدق مع الطفل وتوفير الدعم العاطفي له في التغلب على تلك الصعوبات والمضي قدماً فتكون محفزاً للتغلب على الصعاب التي يواجهها.

(لانا) طفلة بعمر ٨ سنوات دائمة التعلق بدميتها المحشوة، تقول والدتها: إن طفلتي دائمة التعلق بدميتها فهي ترافقها في كل مكان سواء في السرير أم حقيبة يدها وحتى في النزهات.

تعلق الطفل بدميته المفضلة

أشار جمعة إلى أنه يمكن أن يكون هذا التعلق له تأثير إيجابي في النفسية الطفل، فقد تعني له الحماية أثناء النوم وأوقات الضغط العاطفي فهو يجول في عالمه الصغير، ومن خلالها يمكنه أيضاً التأقلم والتغلب على التغييرات والمواقف الصعبة، وتساعده على الانصهار مع بيئات جديدة أو تحولات في حياته.

التعبير والخيال

كما يمكن للدمية أن تكون وسيلة للطفل للتعبير عن مشاعره وخياله، هذا ما وصفه جمعة، فهي تعمل على تنمية مهارات اللعب والتفاعل الاجتماعي، فهو يعدها صديقه المقرب الذي لا يفارقه ويكون معه في كل الظروف دون غيره، وأنه من الجيد دعم وتشجيع الطفل على الاحتفاظ بدميته المفضلة، وتذكيره بأنه من الطبيعي والمقبول أن يحمل شيئاً يعزز راحته ويساعده على التأقلم، كما يمكن استخدام هذه الفرصة لتعزيز مهارات الاستقلالية والتوازن بين الاعتماد على الدمية والتفاعل مع الآخرين.

انعكاسات

«تشرين» تسأل أن بعض الأسر لا تستطيع شراء الألعاب لأطفالها لعدم القدرة المادية، فهل يمكن أن يؤثر ذلك في نمو الطفل النفسي والسلوكي، فيجيب جمعة بأنه يمكن أن ينعكس ذلك على الطفل فيما بعد، فالطفل عندما ينضج قد يشعر بعدم الكفاية أو الحرمان من المتعة والترفيه التي توفرها الألعاب، ما قد يؤثرفي صحته النفسية.

فاقد الشيء لا يعطيه

وعن سؤال؟ تشرين؟ هل سيحرم الطفل المحروم من الألعاب، عندما ينضج ويصبح أباً في المستقبل، أطفاله من الألعاب، انطلاقاً من مقولة ؟ فاقد الشيء لا يعطيه؟ ، لفت جمعة إلى أن تلك المقولة سلاح ذو حدين، فقد تنبثق لدى الأب الرغبة القوية بتعويض ما فاته في طفولته، ويميل إلى شراء عدد كبير من الألعاب لأطفاله، ومن الناحية الأخرى قد يتأثر بالفقر السابق، ويكون أكثر اقتصادية بشراء الألعاب لأطفاله، ويعود ليؤكد أن هذه الاستنتاجات مبنية على التحليل النفسي والسلوكي العام، ولا يمكن تعميمها بنسبة ١٠٠٪ على كل حالة، فلكل شخصية خصوصيتها وفرديتها، حيث يمكن أن يتأثر الأفراد بتجارب الطفولة المختلفة بطرق مختلفة ويمكن تلافي أثرها من خلال التعاون مع الأهل والمجتمع في توفير الدعم اللازم لتلبية احتياجات الأطفال وتطوير مهاراتهم الذاتية.

لا إصابات مسجلة بالمتحور الجديد لكورونا ما بين طلاب المدارس

■ دمشق - زهير المحمد:

بالتزامن مع الحديث الذي انتشر مؤخراً عن المتحور الجديد من كورونا(EG.5)، أكدت مديرة الصحة المدرسية في وزارة التربية الدكتورة هتون طواشي في تصريح خاص لـ(تشرين) أن المديرية اتخذت جملة من الإجراءات الوقائية لحماية طلاب المدارس والكادر التدريسي من أي عدوى محتملة.

ونفت الدكتورة طواشي ما يتم تداوله من أحاديث عن وجود إصابات كبيرة ما بين طلاب المدارس بالمتحور الجديد(EG.5) ، مشيرة إلى أن الفرق الصحية التابعة للمديرية تنفذ جولاتها في مختلف المدارس وفي جميع المحافظات، والتي ترصد كل الاصابات من إنتانات تنفسية و(كريب)، ولاسيما أن (موسم) هذه الإصابات يبدأ خلال هذه الفترة.

وأكدت الدكتورة طواشي أن الاصابات بالإنتانات التنفسية التي تم رصدها في المدارس من قبل الفرق الصحية المنتشرة كانت ضمن حدودها الطبيعية من حيث عدد الإصابات وشدتها، مؤكدة أنه يتم تزويد وزارة الصحة بكل البيانات التي يتم جمعها من قبل المديرية، علماً أنه، ولغاية اللحظة، لم تعلن وزارة الصحة عن أي اصابة محققة بالمتحور الجديد سواء ما بين التلاميذ أو الكادر التدريسي.

د. طواشي: اتخذنا جملة من الإجراءات الوقائية للحماية

وفيما يتعلق بالأمراض والأوبئة الأخرى، أوضحت الدكتورة هتون طواشي أنه يتم أيضاً تسجيل أي حالة مرضية قد تصيب التلاميذ من جدري ماء أو التهابات كبد أو قمل وغيرها من الأوبئة، مؤكدة أن ما يتم تسجيله من أرقام حول تلك الأمراض في حدوده الطبيعية، ولاشيء مقلقاً حيال ذلك الأمر.

ونوهت الدكتورة طواشي بأن الصحة المدرسية أطلقت عدة حملات لوقاية الطلاب من الأمراض والأوبئة، وأن هناك حملات دورية تقوم فيها الفرق الصحية لتوعية الطلبة بأهمية النظافة وكيفية الوقاية من أي أمراض، ويتم أيضاً الكشف الدوري على المرافق الصحية وخزانات المياه ضمن المدارس.

الدعوات الالكترونية تفرض نفسها بقوّة.. بطاقات الأفراح الكرتونية في طريقها للاندثار

■ اللاذقية- آلاء هشام عقدة:

انتشرت مؤخرا في محافظة اللاذقية الدعوات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي طغت على البطاقات الورقية التي كانت تصل إلى المنازل لحضور الحفلات سواء الزفاف أو الخطوبة وغيرها من الدعوات.

نسبة الإقبال على بطاقات الأفراح انخفضت بشكل كبير حيث لا تتجاوز ١٪

تفاوت في الآراء

من جهتها بيّنت إحدى السيدات التي استخدمت مؤخراً مثل هذه البطاقات للدعوة لحفل زفاف ابنها أن اللجوء لمثل هذه البطاقات لا يقتصر فقط على الطبقة الفقيرة بالعكس فإن أغلبية طبقات المجتمع أصبحت تستخدم أسلوب الدعوة الإلكترونية، مضيفة: كانت مستهجنة سابقاً، في البداية عندما كانت تصلني دعوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أنا أو غيري كانت تعدّ شيئاً غير مرغوب وغير مألوف أما حالياً فإن أغلبية الناس تستخدم هذه الوسيلة.

وأضافت أخرى معبرة عن استهجانها للفكرة بأنه من باب التقدير واتباعاً للعادات والتقاليد القيام بإرسال بطاقة لمنزل الشخص، وهو أمر تعودنا عليه منذ زمن استخدام البطاقات الإلكترونية لمثل هذه الدعوات، ولذلك برأيي غير مرغوب وغير لائق.

في المقابل التقت ?تشرين؟ بفتاة تجهز لحفل زفافها وبينت أنها جهزت بنفسها بطاقة الزفاف فالموضوع بسيط لمن لديه خبرة في استخدام البرامج، وأضافت: جهزت بطاقتي من خلال فيديو بصور متتابعة مضاف إليها أغنية محببة بالنسبة لي، وتم استخدام هذه البطاقة لدعوة ١٠٠٠ شخص، مشيرة إلى أن هذه الطريقة من شأنها توفير جهد إيصالها بشكل شخصي بالإضافة لما يترتب على طباعة بطاقات الزفاف من مبلغ مادي كبير حالياً وهذا المبلغ نستطيع استخدامه في مكان آخر أفضل من البطاقة التي يتم إتلافها.

تكلفة الإلكترونية تتراوح بين ٣٥ -٥٠ ألف ليرة سورية

عادة توشك على الاندثار

من جانب آخر، التقت ?تشرين؟ ضياء أحد منظمي بطاقات الأفراح الإلكترونية الذي أكد أن الإقبال لافت على هذه البطاقات التي شيئاً فشيئاً لاقت رواجاً بشكل كبير وحلت محل البطاقات الكرتونية فهي سريعة الإنجاز، وتكلفتها تتراوح بين ٣٥ -٥٠ ألف ليرة سورية وهو مبلغ زهيد جداً، ويتم الاتفاق مع العروسين على وضع التصميم وما يرافقه من معلومات حول الحفل بحيث إما يتم تصميم مقطع فيديو أو بطاقة بسيطة تحتوي كافة المعلومات حول الحفل سواء زفاف أو خطوبة.

١٪ يلجؤون للكرتونية

من جهته، بيّن عمر ساعي رئيس جمعية المطابع أن الإقبال على بطاقات الأفراح انخفض بشكل كبير حيث لا تتجاوز ١٪، مؤكداً أن عادة استخدام البطاقات الكرتونية على وشك الاندثار وأصبحت عادة قديمة بسبب للقدرة الشرائية المنخفضة واختلاف العادات عن السابق. وأوضح ساعي أن سعر البطاقات حالياً يختلف من بطاقة لأخرى ويتراوح بين ٤٠٠٠ -١٠٠٠٠ ليرة. وعن الصعوبات التي تواجه عمل المطابع، دلل ساعي فهي بانحسار الطباعة لدوائر الدولة بشكل حصري بمطابع الوحدة ما أثر في عمل المطابع وغلاء مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية وارتفاع تكلفة ورق الكرتون فكافة هذه المواد استيراد خارجي ، مبيناً أن عدد المنتسبين للجمعية ٤١ منتسباً وأكثرهم لا يقومون بدفع الاشتراك الشهري للجمعية لعدم وجود ميزات مقدمة من قبلها. وأضاف: الكثير من المطابع على وشك الإغلاق نتيجة الغلاء الذي أدى لتراجع عملهم وارتفاع الضرائب وتحويلها لأرباح حقيقية وهذا التقييم العشوائي أثر في عمل المطابع.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٥٦
8
الثلاثاء ٦ جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ - ١٩ كانون الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

السينمائي المهند كلثوم يطلق عمليات تصوير سلسلة أفلام روائية قصيرة

دمشق- ميسون شباني:

دارت كاميرا المخرج السينمائي المهند كلثوم في دمشق ، وشملت تصوير ثلاثة أفلام روائية قصيرة هي ؟الموقف، خطوة نحو الألف ميل، مصيرمشترك،؟ إضافة الى سلسلة أفلام وثائقية من تأليف سامر محمد إسماعيل، ومن إنتاج مديرية الإعلام التنموي في وزارة الإعلام السورية وتنفذها المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي، وتشمل هذه الأفلام موضوعات عديدة ؟ثقافة التطوع، الحفاظ على المرافق العامة، المواطنة والمساواة، إضافة إلى الطفولة وأخطار التكنولوجيا الحديثة ومضار التدخين.

وأشار المهند كلثوم في تصريح خاص إلى أن هذه السلسلة تأتي استكمالاً لمشروعه السينمائي الروائي والوثائقي على حد سواء.

وقال: إن السينما هي الأداة الأكثر تأثيراً في الوعي العام وهي القادرة اليوم على خلخلة الأفكار الخاطئة وتعزيز الوعي الاجتماعي.

يذكر أن سلسلة الأفلام الروائية القصيرة من بطولة كل من: عامر علي ▫ علاء قاسم ▫ رنا جمول ▫ جمال العلي –أسيمة يوسف ▫ لارا بدري– وجدي عبيدو ▫ عهد ديب ▫ صفوح ميماس ▫ درويش عبد الهادي ▫ فراس حسن ▫ شيرين سلطان والأطفال غدي العقباني– ريماس الخوري– كرم النميص– محمد الجندي وحمزة سعد الدين.

مدينة المعارض القديمة في دمشق تتزين تحضيراً لأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية

تصوير : طارق الحسنية

آفاق

بالاختصاص

نهلة سوسو

القصة التي بين يديّ، ستُقرأ للتقييم!

القارئ الموجّهة إليه هو الطفل! وما أصعب مزاج هذا القارئ الذي يفترضه الكاتب غضّاً، فضولياً، متشوّقاً، لكنه ذو خبرة خاصة تحتاج إلى إدراك يشبهها من حيث الفكرة والصياغة واختيار المفردات! وكم يكون الكاتب متوفّزاً يجول بذهنه سريعاً في مناطق معرفة الطفل، وهو يمسك بمفاتيح إدهاش هذا الطفل واصطحابه إلى منطقة جديدة ساحرة، لأنه قارئ لا يمكن خداعه أو تعطيل حواسه!

تروي القصة حكاية شجرة في غابة تتعرض لحريق وهي تتذكر على مسمع من شجيرات فتيّات، ذلك الحريق الذي أودى بحياة الكثيرات وكيف حافظت على نفسها وهي بذرة مرمية تحت صخرة لم تستطع شقّها لكنها انتظرت المطر ونبتت من جديد، ثم لقّنت سامعاتها درساً في ضرورة حفظ الغابات من إشعال النار! كانت القصة شبيهة بحصة مدرسية، بلا أحداث، بلا تحريك مشاعر بين الراوية والمستمعات اللواتي تم اختيارهن عشوائياً، فما دامت المتحدثة شجرة سرو فلا بأس من حضور البلوط والزعرور من دون أي خصوصية لإحداهن!! فالسرو هو شجر دائم الخضرة طويل القامة يستطيع التجاور والتلاصق بحيث صار يصلح سوراً للمزارع والبساتين، أما البلوط فهو معمَّر يتحمل برودة الجبال والسفوح العالية والعواصف، بينما الزعرور شجرة برية متواضعة تحمل ثماراً صغيرة يغنّى لها أكثر من الغرام بها كالثمار التي يداوم البشر على زراعتها وتناولها واستخدامها في أطايب الحلويات والعصائر مثل التفاح والرمان والبرتقال والليمون والتين والتوت!

حين علمت أن كاتبة القصة مهندسة زراعية، استوقفتني المعلومة، وافترضت أنها يمكن أن تتناول نبتة بيئية يراها الطفل، لكنه لا يعرف الطيف الواسع من المعلومات المحيطة بها كشروط عيشها، ومعاناتها حين لا تتوفر هذه الشروط، وماذا يمكن أن يقدم لها حتى تعيش وتزدهر وتزهر، وما أكثر النباتات في بيئتنا المعتدلة، المتنوعة، من قمة جبالنا إلى ضفاف أنهارنا إلى باديتنا إلى حدائقنا إلى حقول خضارنا، وكلٌّ منها بوسعه أن ينسج أجمل القصص عن سيرته الذاتية سواءٍ كان للغذاء أو الدواء أو الزينة!

هل غابت خلفية الاختصاص عن الكاتبة فلم تُحسن سكبها في قالبٍ قصصي يمتع الطفل ويزرع في ذهنه حقيقة وجودية كما فعل ؟جبران خليل جبران؟ في ؟البنفسجة الطموح؟ وقد بنى على هشاشة ساقها مصيرها المأساوي لأن طموحها كان أقوى من طاقاتها، أم إن تجربة القصة برمتها كانت دخيلة على قدرتها الأدبية فضاعت منها المفاتيح؟

لم يكن ؟حنا مينه؟ عالم بحار، لكنه كتب عن البحر وشجونه، ربما أكثر من علوم قبطان وملاح!

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣